

الأغاني

(ويومَ الشَّعْبِ قد تركوا لَقَريطاً ... كأنَّ عليه حُلَّةَ أُرْجُوَانٍ) .

(وكُذِّبَ لِحاجبٍ بِشَّمامٍ حوَّلاً ... فَحَكَّم ذا الرُّقَيْبَةِ وهو عَانِي) .

وأما عمرو بن عمرو بن عدس فأفلت يومئذ .

فزعمت بنو سليم أن الخيل عرضت على مرداس بن أبي عامر يوم جيلة وكان أبصر الناس بالخيـل

فعرضت عليه فرس لـغلام من بني كلاب فقال وا لا أعجزها ولا أدركها ذكر ولا أنثى فهذا ردائي

بها وخمس وعشرون ناقة .

فلما انهزم الناس يوم جيلة خرج الكلابي على فرسه تلك يطلب عمرو بن عمرو .

قال الكلابي فراكضته نهارا على السواء وا ما علمت أنه سبقني بمقدار أعرفه ثم زاد

مكانه ونقصت .

فقلت قمر وا مرداس .

وهوى عمرو إلى فرسه فضربها بالسوط فانكشفت فإذا هي خنثى لا ذكر ولا أنثى فأخبرتهم أني

سبقت .

فقالوا قمر السلمي فقلت لا .

ثم أخبرتهم الخبر .

فقال مرداس .

(تَمَطَّتْ كُمَيْتٌ كَالهَرَاوَةِ ضامراً ... لعمرو بن عمرو بعد ما مُسَّ باليدِ

) .

(فلولا مَدَى الخُنْثَى وبُعْدُ جِرَائِها ... لَقَطَّاطَ الضَّعِيفَ الذَّهْضَ حَقَّ مُقَيِّدِ

) .

(تذكَّرَ رُبُّهُ طاءً بالعراقِ وراحةً ... وقد خَفَقَ الأسيافُ فوق المُقَلِّدِ)